

إلى متى يكون البكاء قدر الشعوب

أوميد كوبرولو

في ذكرى استشهاد الحسين
(تأكد المبادئ ويتعمق الإيمان))

علي قره اوغلان

في العاشر من محرم تمر ذكرى استشهاد الامام الحسين الذي جسّد مفردات البطولة والفداء والشموخ في حياته شابا وكهلا وأقتحم المخاطر وقطع الفيافي ومشى على الرمال المحرقة اياما وشهورا حاملا راية الحق لتبقى الامة عزيزة كريمة ولتكون كلمة الله هي العليا ولنظل نبراسا للحق والشجاعة والفداء حتى ساعة استشهادها في سبيل المبادئ والقيم الانسانية النبيلة.

لقد كان شبل الامام علي وريحانة رسول الله واحدا من افراد هذه الامة ورمزا من رموزنا المتألقة على مدى العصور رمز اولئك الرجال الذين قارعوا قوى البغي والعدوان وذادوا عن قيم السماء ومبادئ الحمد والايامن والعدل كأروع وأنبل ما يكون الذود ولاعجب بعد ذلك ان تكون وقفة ابي الشهداء التي اضاءت بشموخها تاريخنا مصدر الهام لكل المجاهدين دفاعا عن مبادئهم وعزتهم وارضهم الطاهرة وشرعة ينهلون منها كل معاني التضحية والبطولة وصولا الى احقاق الحق وانتزاعه من ايدي المعتدي الغاصبين كما هو الحال لامتنا التركمانية البطلة التي تناضل من أجل حقها المشروع والذود عن كيانها ووجودها. ان الذكريات الجليلة في تاريخنا هي مواقف الاحفاد عبر التاريخ لمراجعة الذات ولاستكشاف عناصر الخلل والبعد عن الاصاله في خضم مفاجآت التطور عبر العصور مهما حاول الاعداء ثني عزائم الامة.

لقد استشهاد الامام الحسين ولكن اسمه ظل خالدا تحكي قصته جهاد الانسان المؤمن وصبره الصادق فاستحال رمزا للشهادة والتضحية فقدم درسا في معنى قدسية المبادئ والاستعداد للتضحية دونها.

وما احرانا ونحن الشعب التركماني نعيش في عصر تنتهل فيه القيم وتستلب فيه الارادة وتكتم فيه صيحة الحق الى الانتفاخ بسمو المبادئ التي استشهاد من اجلها الحسين. فسلام عليكم يا ابا عبدالله يوم ولدت ويوم استشهادت ويوم تبعث حيا. تحية حب ووفاء لابي الشهداء سيد شباب اهل الجنة وكذلك لكل شهداء شعبنا التركماني الذين رووا شجرة التاريخ بدمانهم لكي تورق وتزهر وتؤتي اكلها كل حين.

توركمين ايلي
صاحب الامتياز
الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير
عبدالقادر حجي اوغلو
مدير التحرير
مازن قاورماجي

((ملاحظة))

المقالات المنشورة

تعبر عن آراء أصحابها

وممتلكاتهم.

وكيف لا يكون الكلمات حزينة ويقتل أبناء تلغفر وتغتصب حقوقهم مع حقوق أشقائهم في كركوك وأربيل وطوز خورماتو وخانقين ومندي وكفري وسائر مناطق توركمين ايلي.

والى متى يبقى ويكون البكاء قدر التركمان في العراق؟ ومن سينجينا منه غيرنا بعد أن غاب عنا أشقاؤنا وأحبائنا الذين شاركناهم الأفراح والأحزان في بلادنا منذ مئات السنين.

ومن سيمسح دموعنا ودموع أمهاتنا سوانا. ألم يحزن الأوان بأن نصحو أيضا من نومنا ونخرج من سباتنا ومتى يتوحد الشرفاء والطيبون والغياري من أبناء وادي الرافدين من عربيه وتركمانيه وكرديه وكلدانه وأشورييه ويزيدييه وشبكه وسائر أطيافه لكي ننال حقوقنا وحقوق كافة شعوب عراقنا المغتصبة من أعدائنا الذين يريدون أن يحرقوا الأخضر واليابس، بلى والله وإننا قد صبرنا وعانينا الكثير وعلينا الآن قبل فوات الأوان أن نفكر جيدا في مصير شعبنا ووطننا الغالي ونجعله مقبرة لكل المحتلين والحاقدين والطامعين في خيراته، ويجب أن نكون أو لا نكون ومن الله التوفيق.

أيهان اربيللي

من أجلها.. وكما هو معلوم كان التركمان في مقدمة من ناضلوا من أجل وحدة العراق وساهموا في اظهار انتمائهم لارضهم بكونهم اصلاء تغمرهم الشعور بالروح الوطنية... وبالرغم من الظلم والغبن الذي وقع بالتركمان حتى بعد زوال غمة الدكتاتورية فقد سعى التركمان ويرغم كل محاولات تهمة دورهم السياسي سعى الى العمل مع باقي القوى والاحزاب والتيارات السياسية سواء في الساحة العراقية او على الساحة الدولية أكد على ضرورة التكاتف من أجل بناء العراق الجريح وإعادة دوره وصورته الى سابق عهدها وهذه من أولى أهداف الجبهة التركمانية ومبادئها التي جمعت شمل التركمان ووحدت صف الجماهير التركمانية التي انظوت تحت رايها..

واليوم فان غاية التركمان غاية مشروعة بل انها ايسط ما نادى به من حقوق وهي تثبيت التركمان والتأكيد على دورهم الفاعل في الدستور المرتقب للدولة العراقية واشراكهم في العملية السياسية بكونهم جزء لا يتجزأ من خارطة العراق الجغرافية والتاريخية... واعطائهم كامل حقوقهم المشروعة وحققهم بالعيش احرار تحت مبدأ الديمقراطية التي لا بد ان تكون اساس بناء الدستور القادم..

وكيف لا تكون الكلمات حزينة بعد العشرات من المجازر الوحشية منها(مجزرة اليفي 1924، مجزرة كاورباغي 1946، مجزرة 14تموز 1959، مجازر التون كوبري وتسعين وبشير وتازة وطوز خورماتو وتلغفر في عهد الدكتاتور المخلوع صدام حسين) وبعد اعدام الألوف من المثقفين والعسكريين والقياديين التركمان.

وكيف لا تكون الكلمات حزينة ولا يبكي سامعها وهو يسمع إبادة شعبه واغتصاب حقوقه من قبل الانتهازيين والدكتاتوريين والعنصريين.

وكيف لا تكون الكلمات حزينة وديار التركمان تعرب عقود طويلة وتكرد الآن والضمير العراقي نانم في نومه العميق ويحلم بأن تتحقق حريته وديمقراطيته على يد قوات الاحتلال الأجنبية .

ومتى يصحو هذا الضمير الذي غرق في متاهة الأحلام ليفتح عيناه ويرى شوارعا الملطخة بدماء أهاليها الأبرياء ويرى المحتلين وهم يشهرون بأسلحتهم الفتاكة على حرائر العراق وأطفاله ويرى أفراد الحرس الوطني وعناصر الميلشيات التابعة للأحزاب والتنظيمات السياسية وهم يداهمون بيوت العراقيين ويسرقون أموالهم

طويل في الغناء ويدرس الليسانس حاليا. ولم يختلف هو الآخر عن قزل أي وكول تكين وحيث بقى جو الحزن والبكاء هو السائد في الأستوديو نتيجة غلبة الحزن والهموم والآهات على الفرح والسرور في كلمات المقامات والخوريات والأغاني التراثية التركمانية، لأن الشعب التركماني ورغم تمسكه بوحدة العراق شعبا وأرضا ودفاعه عن حياض الوطن ضد أعدائه ومشاركاته الفعالة في حروب فلسطين وتقديمه الضحايا الكبيرة، وإخلاصه الدائم في خدمة الوطن ورفاهية الشعب العراقي نال النصيب الأكبر من ظلم الحكومات التي استلمت مقاليد الحكم في البلاد. وكانت ولا زالت الأم التركمانية تنوم طفلها على أنغام خورياتها الحزين ولا تمسح دموعها التي تجري منذ قرن من الزمان. ولازال الفنانون التركمان يفجرون تلك المقامات والخوريات والأغاني التراثية الحزينة والتي تعبر ماضي وحاضر شعب عريق تكبد أشنع أنواع الظلم والجرائم وهمشت دوره وتجاهلت وسلبت منه حقوقه الثقافية والسياسية واركتبت ضد أبنائه أشنع المجازر الدموية والإعدامات الجماعية لكونهم تركمانا ملتزمين بدينهم الحنيف ومبادئهم السامية .

التركماني المعروف(حسن نجار أوغلو) وفرقتة الموسيقية. بدأ البرنامج بتقديم الزميل جمهور كركوكلي ضيفه وفرقتة الموسيقية بزيم التركماني العراقي لمشاهدي الفضائية التركمانية في العراق وخارجه وبعدها انتقل البرنامج إلى ستوديو أنقرة لتبدأ الزميلة إقبال كول بينار الحديث الجميل عن فن المقامات والخوريات والأغاني التراثية التركمانية الجميلة وتقدم ضيوفها الفنانين إلى ضيوفها في الأستوديو ومشاهدي التلفزيون التركي في تركيا وفي العالم كله.

استلم الميكروفون الأستاذ القدير عبد الرحمن قزل أي سفير الأغنية التركمانية في تركيا ليكي الحاضرون بخوريات وأحد أغانيه التي تتحدث عن الظلم والجرائم والانتهاكات التي لحقت بالمواطنين التركمان في العراق في العقود الماضية أثناء حكم البلاد من قبل الحكومات الدكتاتورية العنصرية. وبعدها جاء الدور للفنانة التركية أيسون كول تكين والتي هي الأخرى قرأت طرازا من الخوريات التركماني مع بستة لتقلب هي الأخرى جو الأستوديو إلى حزن وبكاء، وبعدها جاء الدور للفنان القدير عمر توركمين أغلو من أبناء مدينة أربيل وهو أحد فناني الأوبرا في أنقرة وله نفس

الآن لم يعيشوا لحظة بالأمان والسلام والحرية في بيوتهم وشوارعهم وأماكن عملهم. ولم يناموا ليلة دون أي يلحموا بأن عناصر الأمن والشرطة والمخابرات تطاردهم حتى في منامهم. فأين الحياة الحرة الكريمة التي كانوا يتحدثون عنها .

لقد كانت شعوب وطننا العراق تنن تحت وطأة ظلم وجور الحكومات العراقية السابقة ، وليس من المعقول ان تعيش هذه الشعوب في ظروف مشابهة بعد الان.

بتاريخ 10 شباط 2005 كنت أتابع أحد البرامج التلفزيونية في فضائية توركمين ايلي والتي تبث برامجها من مدينة كركوك العراقية و كان البرنامج هو(ولتفرع الطبول) الذي تقدمه الزميلة الفنانة اللامعة (إقبال كور بينار) من التلفزيون التركي (ت.ر.ت) وضيوفها المطرب التركماني الكبير(عبد الرحمن قزل الكبير) والفنان التركماني المشهور وذو الحنجرة الذهبية(عمر توركمين أوغلو) وقارئة المقامات والخوريات التركية المشهورة(أيسون كول تكين) في نقل حي مشترك مع فضائية توركمين ايلي. وكان الزميل جمهور كركوكلي يدير البرنامج في ستوديو كركوك مستضيفا قارئ المقامات والخوريات

رغم نيل الكثير من شعوب العالم حريتهم بعد استقلال بلدانهم، فلازالت هناك شعوب كثيرة في آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا وأستراليا يحلمون أن ينالوا حريتهم الكاملة ويعيشوا بسلام وأمان مع بقية شعوب بلدانهم. والتركمان واحد من تلك الشعوب المغلوبة على أمرها. فعانوا المر والظلم والتعذيب والتهجير القسري من بلدانهم ما يقارب القرن من الزمان نتيجة استعمار بلادهم من قبل الإنكليز تارة وتولي السيطرة عليه من قبل الحكومات العنصرية الفاشية تارة أخرى وأخيرا احتلالها من قبل القوات الأمريكية الإنكليزية.

فيا ترى إلى متى سيكون البكاء قدر التركمان أيضا مثلما هو قدر بقية شعوب العراق .

ونحن العراقيون عرفنا حقيقة قيادات تلك الحكومات التي ملأت تاريخ العراقيين بالمزيد من الخراب والدمار والحروب والكوارث والويلات والانتهاكات في مجال حقوق الإنسان والتي كانت تدعي بأنها جاءت لتحقيق الحياة الحرة الكريمة والعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات لجميع العراقيين. فالعراقيون ومنذ ثورة العشرين الباسلة ضد الاستعمار الإنكليزي ولحد

الإدارة الأميركية تواجه اتهامات لعمليات تزوير في العراق

تقرير أخباري من اعداد / اكرم رشيد

واجهت الادارة الاميركية اتهامات بأنها أعاققت ملاحقات قضائية بحق شركة أميركية متهمه بالتزوير والنصب في العراق وذلك أثناء جلسة استجواب تناولت تبذير اموال في فترة حكم السلطة المؤقتة للانتلاف هناك.

وقال محام يمثل موظفين قدامى في الشركة المتهمه بالتزوير ان الحكومة (الاميركية) خسرت عشرات الملايين من الدولار ومع ذلك ولمدة عام كامل لم تقم الادارة الاميركية بشيء لاستعادة ما حصلت عليه شركة "كاستر باتلز" بغير وجه حق. وأكد المحامي الن غرايسون الذي كان يدلي بشهادته أمام مجلس الشيوخ أن الحكومة رفضت المشاركة في شكوى رفعت في اكتوبر الماضي، وأضاف ان احد مؤسسي الشركة تفاخر بأنه يتمتع بحماية على أعلى مستوى، وأضاف ان "سكوت كاستر قال ردا على سؤال لعنصرين من الامن الفيدرالي أن "شريكى باتلز نشيط جدا في الحزب الجمهوري وهو يتحدث كل يوم تقريبا مع اشخاص يعرفهم في البيت الابيض". واستنادا الى غرايسون فإن "كاستر باتلز" وقعت عقودا بمئة مليون دولار مع السلطات الاميركية، وبين عمليات التزوير والنصب التي قامت بها الشركة، عثر موظفو الشركة في مطار بغداد على عربات رافعة قديمة قاموا بطلائها ثم باعوها بسعر العربات الجديدة الى السلطات.

وقال شاهد آخر فرانكلين ويليس الذي كان يشرف حينذاك على قطاع الطيران ان شركة كاستر باتلز "تلقت مليوني دولار نقدا نهاية يونيو 2003" لتوفير الامن لحركة الطيران المدني في مطار بغداد فيما اتخذ قرار منتصف يوليو بالغاء فتح المطار.

غد العراق السياسي والدستور الذي ينتظره العراقيون

طلالما أنتظر العراقيون بفارغ الصبر نهاية لمأساتهم والأمهم التي طالت بين حروب شعواء ومظالم عجز اللسان عن وصفها وتهجير وقتل طال الابرياء والشيوخ والنساء وهدم لاقتصاد البلد الذي اهلكته مظاهر الفساد الاداري وشلل في دوانر الدولة بسبب عدم وجود أساس ديمقراطي ودستور تستند عليه الدولة و كذلك عدم توفر نظام سياسي لبلد وشعب عريق له دوره وتقله الواضح .. فبالرغم من كل الخيرات التي ينعم بها هذا البلد الا انه عاش اياما مظلمة مقفرة هدرت من خلالها كل طاقاته البشرية والاقتصادية والمالية.. فكانت النتيجة تشرد هذا الشعب وهروب خيرة شبابه الى خارج البلاد بحثا عن فرص العيش التي لم يحصلوا عليها بل انهم عاشوا غرباء في ارضهم وبلدهم حتى هجروا وطرودوا من مساكنهم وديارهم...

واليوم فان الشعب العراقي يعيش أياما تعتبر حاسمة لأنها على أعتاب رسم الخارطة السياسية لبلدهم وغدهم ونظامهم المقبل الذي يأملون أن يكون متعددا يحمل في جعبته صورة العراق الحقيقية ويحمل كل معاناتهم وان يعتبروا الدروس من الماضي البعيد والقريب فهم اليوم مجتمعون على ان تكون الخارطة السياسية للعراق شاملة تظهر كل

ألوان الطيف العراقي الذي يعتبر بحد ذاته متعدد الالوان والاتجاهات السياسية والدينية فهي الطبيعة التكوينية لهذا البلد... لذلك كانت الانتخابات التي جرت قبل ايام معدودة اول خطوة بالاتجاه الصحيح في ظل طريق الحرية والتقدم لانهم كانوا محرومين من هذه الممارسة لعقود بل و اجيال وحتى انها تعتبر الاولى في هذا البلد.. بالرغم من حدوث الانتهاكات التي كان يخشاها العراقيون وبالرغم من كل الظروف المحيطة بالعملية الانتخابية الا ان الشعب العراقي قبل التحدي وواصل نضاله واثبت مرة اخرى احقية بالعيش بحرية ونام و سلام وامان وانه شعب يستحق الحياة الكريمة الحرة بل انه اعطى مثالا للشعب المحب للديمقراطية...

ولحد الان فقد بقى هذا الشعب متماسكا برغم كل محاولات الاقتطاع والابتعاد عن وحدة العراق التاريخية .. وهنا لا بد من ذكر ان مصلحة هذا البلد من وحدته وتماسكه وبعكس ذلك سيكون غد العراقيين مجهولا ومبهما.. اضع الى ذلك فان جل العراقيين يفضلون التماسك والوحدة والاعتماد على نظام سياسي ديمقراطي حر يضع مصلحة العراقيين في مقدمة الأهداف والغايات النبيلة التي يعمل ويناضل